

الدرس 91 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله افضل الصلاة هانتوما التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بباب الامام النووي على رحمة الله على صحيح مسلم. قال بعض فضائل القرآن وما -

00:00:00

يتعلق به بباب الامر بتعهد القرآن وكراهة قوله نسيت اية كذا وجواز قوله انسيتها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا موسى عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا -

00:00:20 يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكوري كذا وكذا اية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا. وحدثنا ابن ابي حدثنا عبده وابو معاوية عن هشام قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال -

00:00:40 رحمة الله لقد اذكر نهاية كنت انسيتها حدثنا قال قرأت على مالك عنان ابن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل ابن معلقة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها -

00:01:00 حدثنا زائر بن حرب محمد بن مثنى عن بيت الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى والقطان وحدثنا ابو بكر ابن ابي حدثنا ابو خالد الاحمر وحدثنا ابن امير حدثنا ابي كلهم عن عبيد الله -

00:01:20 وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عن ايوب وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب يعني ابن عبد وحدثنا محمد بن اسحاق النسبي حدثنا انس عن ابن عياض جميعا عن موسى ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى

00:01:35 حديث مالك -

وزاد في حديث موسى ابن عقبة واذا قام من صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكرها واذا لم يقم به نسيه واحد لا زال زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيب واسحاق بن ابراهيم. قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا الجليل عن -

00:01:58 عن ابي وائل بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سماء لاحدهم يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو بل هو نسي استذكروا استذكروا القرآن فلهموا اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلاها -

00:02:15 حدثنا ابن معين حدثنا بها وابو معاوية وحدثنا يحيى قال اخبرنا بهم معاوية عن الاعمش عن شقيق قال الله تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال للقرآن فلهموا اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله -

00:02:36 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت كيت وكيت بل هو نفسي. وحدثني محمد بن حاتم سيدنا محمد ابن بكر اخبرنا ابن جرير حدثني عبدة عن شقيق ابن سلمة قال سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه -

00:02:56 وسلم يقول بنس مال الرجل ان يقول نسيت سورة كيت وكيت او نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي حدثنا عبد الله بن براد الاشعري وابو كريب قال حدثنا ابواه الشعب عن بريدة عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:16 كما قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهم اشد تفلتا من الابل في عقلها ولفظ لابن براد باب استحباب تحسين الصمت

00:03:36 بالقرآن حدثني عمر الناقد وزار ابن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن سلمة عن ابي هريرة يا ابن -

به النبي النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دين الله لشيء ما اذن لنبيه يتغنى بالقرآن وحدثني اخبار النواب اخبرني يونس وحدثني

يونس ابن عبد الله اخبرني عن كل اهـما عن ابن شهـاب بهذا الاسـنـاد قال كما - 00:03:59

اذـانـ لـنـبـيـ يـتـغـنـيـ بـشـرـبـ المـلـحـةـ كـيـفـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ العـزـيزـ اـبـنـ مـحـمـدـ حـدـثـنـاـ يـزـيدـ وـهـ اـبـنـ وـهـ اـبـنـ الـهـادـيـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ عـنـ اـبـنـ سـلـمـةـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـهـ سـمـعـ سـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:04:19

وـسـلـمـ يـقـولـ ماـ اـذـنـ اللـهـ لـشـيـعـ ماـ اـذـنـ لـنـبـيـ حـسـنـ الصـوـتـ يـتـغـنـيـ بـالـقـرـآنـ يـجـهـرـ بـهـ.ـ وـهـدـثـنـاـ اـبـنـ اـخـيـ اـبـنـ اـخـ وـهـبـ حـدـثـنـاـ عـمـيـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ وـهـبـ اـخـبـرـنـيـ عـمـرـ اـبـنـ مـالـكـ وـحـيـوـيـةـ اـبـنـ شـرـيـحـ عـنـ اـبـنـهـ الـهـادـيـ بـهـذـاـ اـسـنـادـ مـثـلـهـ - 00:04:37

وـوقـالـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـمـ يـقـلـ سـمـعـ وـهـدـثـنـاـ حـكـمـ اـبـنـ مـوـسـىـ عـدـ ثـنـاهـقـ عـلـىـ الـاـوـزـاعـيـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ اـبـيـ كـثـيرـ عـنـ اـبـيـهـ صـلـوـاتـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ اـذـنـ اللـهـ لـشـيـعـ - 00:04:57

اـذـنـ كـاـذـنـهـ لـمـنـ كـاـيـبـنـهـ كـاـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ كـاـذـنـهـ لـنـبـيـ يـتـغـنـيـ بـالـقـرـآنـ يـجـهـرـ بـهـ وـهـدـثـنـاـ يـحـيـيـ اـبـنـ قـصـيـبـةـ اـبـنـ سـعـيـدـ وـابـنـ حـرـقـالـوـاـ حدـثـنـاـ اـسـمـاعـيـلـ وـهـوـ اـبـنـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـوـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـهـ - 00:05:15

غـيـرـ اـبـنـ اـيـوبـ قـالـ فـيـ روـاـيـتـهـ كـاـذـنـهـ اـبـوـ بـكـرـ اـبـنـ شـيـبـةـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ نـمـيـرـ وـهـدـثـنـاـ اـبـنـ نـمـيـرـ حـدـثـنـاـ اـبـيـ حـدـثـنـاـ مـالـكـ وـابـنـ مـغـولـ عـلـىـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ بـرـيـدـةـ نـبـيـ قـالـ - 00:05:39

قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ قـيـسـ اوـ الـاـشـعـرـيـ اـعـطـيـ مـزـمـارـاـ مـنـ مـزـامـيـرـ الـدـاـوـوـدـ.ـ وـهـدـثـنـاـ دـاـوـوـدـ اـبـنـ رـشـيـدـ حـدـثـنـاـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيـدـ حـدـثـنـاـ طـلـحـةـ.ـ عـنـدـكـ دـاـوـوـدـ - 00:05:54

رـشـيـدـ اـنـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـهـدـثـنـاـ دـاـوـوـدـ اـبـنـ رـشـيـدـ حـدـثـنـاـ حـدـثـنـاـ طـلـعـتـ عـنـ اـبـيـ بـرـدـةـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـبـيـ مـوـسـىـ لـوـ رـأـيـتـنـيـ وـاـنـاـ اـسـتـمـعـ لـقـرـاءـتـكـ الـبـارـحـةـ لـقـدـ اوـتـيـتـ مـزـمـارـاـ - 00:06:10

مـزـامـيـرـ الـدـاـوـوـدـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ قـالـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ صـلـاـةـ الـمـسـافـرـيـنـ وـقـصـدـهـاـ حـدـثـنـاـ الرـكـنـ بـشـيـبـةـ وـابـوـ كـرـيـبـ هـوـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـاءـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ اـسـمـاـ اـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاـ عـنـ هـشـامـ بـنـ عـرـوـةـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ عـائـشـةـ اـنـ سـمـعـ رـجـلـ يـقـرـأـ مـنـ الـلـيـلـ فـقـالـ يـرـحـمـهـ اللـهـ - 00:06:32

لـقـدـ اـذـكـرـنـيـ كـذـاـ اـيـةـ كـنـتـ اـسـقـطـتـهـاـ مـنـ سـوـرـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ اـيـ اـسـقـطـتـهـاـ اـيـ نـسـيـتـهـاـ اـيـ نـسـيـتـهـاـ مـنـ سـوـرـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ اـهـذـاـ مـعـنـىـ اـسـقـطـتـهـاـ اـيـ اـنـ حـفـظـيـ غـابـ عـنـهـاـ ثـمـ روـيـ مـنـ طـرـيـقـ بـنـ اـمـيـنـ عـبـدـهـ وـمـعـاوـيـةـ عـنـ هـشـامـ يـسـتـمـعـ يـسـتـمـعـ قـرـاءـةـ رـجـلـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ لـقـدـ اـذـكـرـنـيـ - 00:06:56

اـيـةـ كـنـتـ اـنـسـيـتـهـاـ وـذـكـرـ مـنـ حـدـثـ اـبـنـ عـمـرـ فـيـ فـضـلـ مـعـاهـدـةـ الـقـرـآنـ.ـ حـدـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ آـفـيـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـمـعـ لـقـرـاءـةـ رـجـلـ مـنـ اـصـحـابـهـ وـكـانـ هـذـاـ لـهـ الصـحـابـيـ - 00:07:25

حـسـنـ الصـوـتـ فـاسـتـمـعـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـرـاءـةـ هـذـاـ الصـحـابـيـ وـالـشـابـ مـنـ هـذـاـ حـدـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـمـعـ لـقـرـاءـةـ لـغـيـرـهـ هـذـاـ اـوـلـاـ وـثـانـيـاـ اـنـ ذـلـكـ الصـحـابـيـ - 00:07:44

اـحـيـاـ اللـلـيـلـ بـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ.ـ وـثـالـثـاـ اـنـمـاـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ بـمـرـاجـعـتـهـ وـمـدـارـسـتـهـ وـتـلـاوـتـهـ وـلـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـسـيـ وـنـسـيـ اـيـةـ وـاسـقـطـهـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ حـفـظـ لـكـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ يـنـسـيـ.ـ وـقـدـ يـسـقـطـ الـاـيـاتـ وـالـاـيـةـ - 00:08:01

يـلـزـمـهـ اـنـ يـتـعـاهـدـهـ دـائـمـاـ حـتـىـ لـاـ يـتـنـفـلـتـ مـنـهـ حـفـظـهـ وـحتـىـ لـاـ يـتـبـلـتـ مـنـهـ هـذـاـ وـالـقـرـآنـ عـزـيـزـ اـنـمـاـ يـثـبـتـ وـيـقـرـ وـيـسـتـقـرـ فـيـ قـلـبـ حـفـظـهـ لـمـرـاجـعـةـ وـمـعـاهـدـتـهـ فـقـدـ شـبـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـشـدـ اـنـهـ اـشـدـ - 00:08:27

تـفـلـتـاـ مـنـ الـاـبـلـ فـيـ عـقـلـهـ.ـ اـيـ اـنـهـ اـبـلـ اـذـاـ عـقـلـتـ لـاـ تـقـرـ وـلـاـ تـسـتـقـرـ حـتـىـ تـنـحـلـ مـنـهـ هـذـهـ عـقـلـ كـذـلـكـ الـقـرـآنـ اـذـاـ تـرـكـ صـاحـبـهـ وـلـمـ يـتـعـاهـدـهـ تـفـلـتـ وـذـهـبـ مـنـهـ ذـهـبـ اـنـهـ اـذـاـ لـمـ يـتـعـاهـدـهـ - 00:08:47

فـالـشـاهـدـ مـنـ حـدـثـ عـائـشـةـ اـنـسـيـ اـيـةـ وـاسـقـطـ اـيـةـ كـانـ قـدـ حـفـظـهـاـ وـنـسـيـهـاـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ النـسـيـانـ يـعـذـرـ بـهـ وـلـكـنـ لـاـ يـعـذـرـ اـنـهـ كـانـ الشـيـالـ عـنـ تـفـرـيـطـ وـعـنـ تـقـصـيرـ.ـ اـمـاـ اـنـاـ كـانـ بـغـيـرـ تـقـصـيرـ وـلـاـ تـفـرـيـطـ فـاـنـهـ غـيـرـ فـاـنـهـ مـعـذـورـ بـذـلـكـ - 00:09:07

عن الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه فالنزول قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقولة وهي التي عقلت وقيدت ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. ثم ساق ايضا - [00:09:28](#)

من طريق زهيب ومحمد وعبد الله بن سعيد. كلهم يقول حدثنا يحيى بن الخطاب. ورواه ابو خالد احمر وابن عبيد الله وكذلك ابي ابي و كذلك اه يعقوب بن عبد الرحمن وكذلك انس بن عياض كلهم عن موسى - [00:09:49](#)

ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن حدث مالك وزاد في حدث موسى ابن عقبة واذا قام صاحب القرآن فقرأه او بالليل والنهر ذكره واذا لم يقم به نسيه - [00:10:14](#)

اي ان اعظم ما يثبت حفظ القرآن في قلب حافظه واحياؤه بالقراءة في الليل والقيام به في الليل والنهر من قام بحفظه ليل وقام بمراجعةته نهارا حفظ واستقر وثبت حفظ القرآن في صدره ومن ومن ترك - [00:10:29](#)

ولم يقم به تفلت من قلبه. واشبه كالابل المعقولة ثم ساق ايضا من شخص كلهم يقول وزائد موسى ابن عقبة موسى ابن عقبة يروي هذا الحديث يعني رواه كم؟ رواه عبيد الله وابيه - [00:10:49](#)

وكذلك وحاد الاحمر كل هؤلاء يروونه عن موسى ابن عقبة كلو انس بن عياض وكذلك انس بن يعقوب بن عبد الرحمن الروائيسي وانس بن عياض كذلك آه هؤلاء يروونه عن موسى ابن عقبة ثم ابيه وابو خالد وعبيد الله كل هؤلاء يروونه عن من - [00:11:15](#)

ان في رواية موسى ابن عقبة زاد اذا قام صاحب القرآن فقرأ بالليل والنهر ذكره واذا لم يقم به نسيه. اما ما لك فلم يذكر هذه الزيادة. ما ذكرناه قبل قليل ان عاهده ان عاهد عليه امسكها وان اطلقها. وان اطلقها ذهبت - [00:11:41](#)

ذكر يحيى المنصور عن ابي وائل ابن مسعود قال قاسم بئس ما لاحدهم يقول نسيت اية كذا وكذا بل هو نسيي ومراد النبي صلى الله عليه وسلم بقول بئس للرجل يقول نسيت كذا اية كذا وكذا - [00:11:58](#)

ان هذا من باب الزجر ان لا يقوله من باب التساهل كأنه يقول انا الذي نسيت فالذى يقول انا نسيت كذا وكذا كأنه مفرط وكانه غير بالي بحفظ كتاب الله عز وجل. وانما المشروع ان يقول نسيت اي اني انا - [00:12:13](#)

نسيت انا وانا قد بذلت قصارى جهدي وسعيت في تثبيت وحفظها لكنى نسيتها ولم استطع فكانت يعني كأن العبارة انه لم يتتساهل وانما نسي اما الانسان ينسى من كبر سنه لمرض يصيبه لعارض يعرضه قد ينسى مع بذله للمراجعة والحفظ - [00:12:30](#)

فهذا الذي قصد وسلم انه لا يقول نسيت كذا اية كذا وكذا من باب انه متتساهل متهاون في حفظ المراجعات وانما يقول نسيت اي انه كان نسيانه قصرا وقهرها ليس باختياره. ثم رواه ايضا من طريق ابي معاوية عن ابي سلمة قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعاهدوا هذه - [00:12:52](#)

قاحف وربما قارئ القرآن فله اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقرها اي من الابل في عقلها. وقال قال وسلم لا يقل احدكم نسيت اية كيت وكيت - [00:13:12](#)

بل هو نسي ثم ساقه من طريق عبد النبي ذبابة عن شقيق قال سمعت ابن مسعود يقول يقول بئس ما للرجل ان يقول نسيت سورة الكيت وكيت او نسيت ايتاك وانما يقول بل هو نسي - [00:13:25](#)

وهذا كله من باب تعظيم كتاب الله وكلام الله وانه لا يجعله حال الناس المتتساهل المتهاون في حفظه وظبطه. ثم قال حدثنا عبد الله بن براد الاشعري وابو كريب يحدث ابو اسامة عن القرآن عن بريدة عن قرید بن ابي بردہ عن بريدة عن ابي بريدة عن ابي بردہ عن ابی موسی ان قال - [00:13:39](#)

تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وهذا يدل على ان الابن سريع التفلت وسريرع الذهاب اذا اهمل وترك. فيقال ان القرآن عزيز لا يعطيك - [00:13:59](#)

ضبطه وحفظه الا اذا اعطيته كن لك من باب المراجعة والمعاهدة فهذه كلها اراد بها مسلم ان يبين ان القرآن يحتاج الى ضبط ويحتاج الى مراجعة ويحتاج الى حفظ وان يعني به المسلم في جميع اوقاته والا - [00:14:20](#)

فان تركه فقد نسي. وقد جاء في حديث ضعيف ان من صفات الذنوب الرجل يؤتى القرآن ثم ينساه كالقرآن ثم ينسى

وان كان الحديث فيه ضعف لانقطاعه بين اه عبد الله بينما ابن حنطبا وانس مالك رضي الله تعالى عنه لكن يدل - [00:14:40](#)
على ان من تهاون في ظبط القرآن وحفظ مراجعته انه ملوم ولا شك انها نعمة عظيمة قد فرحة حفظ القرآن وتلاوته
وطلبته هذه من اعظم النعم. فإذا اهمل مراجعته واهمل قراءته وتلاوته والقيام به ليلا ونهارا - [00:15:00](#)
كان من حرم فضل حفظ القرآن وطلبته ويسمى هذا حرمان وانكار لنعمة العظيم وهي نعمة حفظ القرآن ثم ذكر ما يتعلق بمسألة
قراءة القرآن وتحسين الصوت به. ثم ذكر حديث قال حدثنا قال عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - [00:15:20](#)
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء ما اذن النبي حسن الصوت ما اذن النبي يتغنى بالقرآن هذا حديث أبي
هريرة ثم رواه من طريق ابن شهاب - [00:15:40](#)

عن سعيد عن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كما يأذن لنبي ان يتغنى بالقرآن ثم ساق من طريق محمد إبراهيم عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال ما اذن - [00:15:51](#)

ما اذن النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن ثم ساقه من طريق ما لک آآ مثل سواء قال اسلم ولم يقل سمع. والراوي ابن كثير عن أبي
هريرة قال ما ادري كاذني لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به - [00:16:01](#)

وساق من طريق محمد ابن عم وهذه المتابعات. يقول عمرو ابن علق ابن وقاص ليس من شرط مسلم. وانما ذكر هنا من باب
المتابعات. محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - [00:16:21](#)

هريرة مثل حيث قال في روايته كاذنه هنا قال كابنه ثم ومالك ابن مغول عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال وسلم ان عبد الله
بن قيس هذى الاذان هذى ذكرها كلها تدل على مسألة - [00:16:31](#)

اولا قول ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء الاذن هنا المعنى الاستماع والانصات ما اذن الله لشيء ما استمع الله واقبل بسعي على
شيء ما سمع ما استمع لنبي يتغنى بالقرآن - [00:16:48](#)

في رواية حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به اختلاف اهل العلم في مسألة التغنى بالقرآن ما المراد به؟ منهم من قال التغنى بالقرآن
هو رفع الصوت به. منهم من قال التغنى بالقرآن هو ان يستغنى - [00:17:06](#)

عن خلق الله عز وجل فلا يستكثر بطلب المال من الدنيا وما شابه ذلك اي يستغنى به عن سؤال الخلق والا يجعله وسيلة لنيل حظوظ
الدنيا والصحيح بقوله يتغنى بالقرآن ان التغنى هو معنى الترتيل وتلاوته وقراءته. فما اذن الله لشيء ما اذن بي - [00:17:20](#)
يتغنى ان يتلوا ويجهر يتغنى بمعنى يتلوا ويرتل كلام الله عز وجل ويحسن صوته فيه والتغنى خلاف الجهر. لانه قال يتغنى يجهر به.
فافاد ان الجهر غير التغنى ان التغنى غير الجهر فاللغى - [00:17:40](#)

هو تحسين الصوت وتلاوة القرآن بصوت بترتيل اه تحسين لقراءته. والجهر ان يجمع بين التغنى وبين التحسين يجمع معه رفع الصوت.
ورفع الصوت يعني يدل هذا الحديث على فضل رفع الصوت بقراءة القرآن. لكن ليس على اطلاقه - [00:18:01](#)

نقول رفع الصوت في القرآن افضل اذا كان لوحده ولم يؤذى غيره اما اذا كان هناك من يتأنى برفع الصفا قال وسلم لا يؤذى بعضكم
بعضه بالقرآن وايضا يدل على الحديث ان المصلي اذا صلى بالليل - [00:18:21](#)

فان الافضل في حقه ان يرفع صوته بالقرآن وان يرفع صوته بالقرآن وان يحسن صوته فيه وان يحسن صوته فيه فان قوله صلى الله
عليه وسلم ما اذن الله لشيء بعد نبي حسن يتغنى بالقرآن وان كان هو خاص بالأنبياء والرسل الذين يتلون كتاب الله عز وجل لكن لا
مانع ايضا - [00:18:37](#)

اذا وجد من يتغنى بالقرآن ويحسن صوته به ويعرف صوته به ان الله يستمع له وينصت له سبحانه وتعالى كنا نعتقد ان الله يستمع
صوت كل قارئ ويسمع كلام كل متكلم لكن هنا انصات واستماع - [00:18:57](#)

اجتماع محبة وتعظيم واقبال على ذلك التالي المتغنى بكلام الله عز وجل. فقوله اذن بمعنى استمع وانصت ربنا سبحانه وتعالى
فتقول نصف الى صفات الاستماع وصفة الاذن وليس مع صفة الاذن اللي هي معنى هذه الاذن التي هي المخلوق التجاويف وانما
بمعنى الاستماع ما اذن اي ما استمع هذا معناه - [00:19:17](#)

ما اذن فالله يأذن ويوصف بأنه يأذن سبحانه وتعالى على ما يليق به. والذى بمعنى الاذن هنا بمعنى الاستماع ما اذن الله لشيء كاذنه
لنبي يتغنى بالقرآن يجهز به. ختم الباب - 00:19:43

حتى من هذا ايضا بحديث ابي بردة عن ابي موسى قال وسلم يا موسى لقد قال ابن قيس او الاشعري اعطي مزمارا من
مزامير ال داود وهذا حيث فيه منقبة لعبدالله ابن قيس ابن موسى الاشعري. حيث انه قال قد اوتى مزمارا من مزامير ال داود.
وقد سهل القرآن - 00:20:03

قالوا على داود فكان يأمر براحلة ان ترحل له فيقرأ القرآن ويختتمه قبل ان يفرغ من من ترحيل راحلته صوته حسن حتى اذا
قرأ داود عليه السلام يشتمل عليه جميع الخلائق من الانس والجن والوحش والطيور كلها تنصت الى قراءة - 00:20:24

وتستمع لتلاوته فقد اوتى مزامير اي كان له حسن الصوت بالقرآن. والنبي اخبر عن ابن القيس انه اوتى مزمارا من مزامير ال داود
عليه السلام. وقال موسى في اخر الحديث قال لو رأيتني وانا استمع لقراءتك الفلقد - 00:20:44

وتيبة بزيارة من مزاد. جاء في رواية انه قال والله لو كنت اعلم لحضرته لك تحببنا اي لزدت في تحسينه وتجميله. وهنا لا نقول من
باب الرياء وانما هو من باب ان ان - 00:21:04

ان يفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وافراح الرسول صلى الله عليه وسلم عبادة يؤجر عليها العبد. اي عمل يفرح به الرسول
صلى الله عليه وسلم ويؤوي به نبينا صلى الله عليه وسلم فان العبد يؤجر به. فابو موسى يقول لو علمت انك تستمع لي وان هذا
يفرحك ويسعدك لزدته تحببنا وزدته - 00:21:20

وتحسينا والنبي صلى الله عليه وسلم في احاديث الحديث في البراء بن قال حسنا اصواتكم بالقرآن وحسنا القرآن باصواتكم.
فالمسلم مأمور اذا قرأ القرآن ان يحسن صوته بالقرآن وان يحمله وان يرتله وان يقرأه ترتيلا - 00:21:40

وتتجويد ولا يهزم هز الشعر ولا ينثره نثر الدق وانما يقرأه ويتلوه تلاوة متذمرين يقف عند اياته وعجائبه ويحرك به قلبه فان هذا مما
يزيده ايمانا ويزيده تقوى وقربا من الله عز - 00:21:58

وجل والله اعلم طيب هذى الاية نزلت في لسبب كانت يجهز بالقرآن فيسمعه يسبونه ويسبون الانزلة ويخاطب به فلا يسمع اصحابه
فامر بان يرفع ما يسمع اصحابه ولا يسمع الكفار - 00:22:18

واضح؟ قصة انه يمر على ابو بكر وعلى عمر كان يرفعها حديث ابي داود ان فيها يصلى لوحده يصلى وحده. فابو ابو بكر الصديق
كان يعني يخفض صوته. وعمر كان يرفع. قال يا عمر قال اطرد النوم - 00:22:42

يطرد الذاى انى ارفع صوتي اطرد وابن الخطاب قال قد اسمعتم من ناجيت. يقول اسمعت من ناجيت يعني اناجي ربى واسمنته
بقراءتي فقال يا يكر ارفع ويا عمر اخفض يقول ليس برفع قوي وليس بالخفف. مثل الحمد لله رب العالمين. هذا المقصود برفع
الصوت. موب بعذ الناس يقرأ - 00:23:03

تسمع للحارة بيخطب - 00:23:24